ايضا قول البحتري لو ان مشتاقا تكلف فوق ما في وسعه
لسعى اليه المنبر ٭ وكقول الاخر ٭
لو ان قوما لارتفاع قبيلة ٭ دخلوا السماء دخلتها لا احجب
هذا البيت هو لخالد بن يزيد بن معاوية حين هم فيه مروح قبيلته
والفخر والعلو ٭ وكقول الاخر ٭
لو ان عزة خاصمت شمس الضحى ٭ في الحسن عند موفق لقضى لها
٭ وقيل هذا البيت ٭
وسعى الي بصرم عزة نسوة ٭ جعل الاله خدودهن نعالها
٭ وكقول مهلهل ٭
فلولا الريح اسمع من بحجر ٭ صليل البيض تقرع بالذكور
قالوا وهذا البيت اكذب بيت قالته العرب لان بين حجر وهو
موضع في اليمامة وبين موضع الوقعة مسيرة عشرة ايام
واكثر ما يسمع في العادة مع سكون الهوا من مقدار ميل
ومثل قول المتنبي ٭
لو تسلكت مشيا الى نحوهم ٭ عاقني وحي ينقل الى غايتهم
وقيل ابقى الحوادث العشي ونائبة الان وكقول الاخر
يصف فرسا بالرياضة والسرعة ويكاد يخرج سرعة من ظله
لو كان يرغب في فراق رفيق ٭ ومنه قول الفرزدق
يكاد يمسكه عرفان راحته ٭ ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
وهذا البيت هو من قصيدة مدح بها علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه روي ان هشام بن عبد الملك
كان يطوف بالبيت والحجيج من الناس يفرجون لعلي
بن الحسين اجلالا وتعظيما فقال هشام من هذا الذي لا يعرفه
فسمعه همام بن غالب فغضب لقوله وانشد مرتجلا ٭
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ٭ والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا

هذا ابن خيار عباد الله كلهم ٭ هذا التقي النقي الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته ٭ ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
اذا راته قريش قال قائلها ٭ الى مكارم هذا ينتهي الكرم
مشتقة من رسول الله نبعته ٭ طابت عناصره والخيم والشيم
من معشر حبهم دين وبغضهم ٭ كفر وقربهم منجى ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ٭ في كل امر ومختوم به الكلم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ٭ او قيل من خير اهل الارض قيل هم
في كفه خيزران ريحه عبق ٭ في كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته ٭ فما يكلم الا حين يبتسم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ٭ بجده انبياء الله قد ختموا
وليس قولك من هذا بضائره ٭ العرب تعرف ما انكرت والعجم
فبلغ ذلك هذا علي بن الحسين رضي الله عنهما فوصله باثني
عشر الف درهم وبعث بها اليه وقال له يا ابا فراس اعذرنا فلو
كان عندنا اكثر لوصلناك به فقال له يا ابن رسول الله ما قلت
هذا الا غضبا لله ولرسوله وما كنت لاخذ عليه شيئا فقال له
اقبل فانا اهل بيت لا نرجع فيما نهبه ومن هذا قوله سبحانه
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومما جاء في عيوب
التشبيه قول امرئ القيس ٭
كان المدام وصوب الغمام ٭ ونشر الخزامى ونشر القطر
يعل به برد انيابها ٭ اذا طرب الطائر المستحر
وقد ذكرنا معنى هذين البيتين في باب المبالغة ومن هذا
الباب اعني باب الغلو ما جاء بغير اداة كقول امرئ القيس
ايضا يصف فرسا بالرياضة والسرعة في كر وفر واقبال وادبار
مكر مفر مقبل مدبر معا ٭ كجلمود صخر حطه السيل من عل
لانه يقول ان هذا الفرس لفرط ما فيه من اللطافة ولين الراس